



تصميم البرامج والمناهج وتطوير التكوين
في الطور المتوسط

The Programs and Curricula Design, and Training Development
in the Intermediate Level

يونس موصلي¹، حدوارة عمر²

مخبر الدراهمات النحوية واللغوية بين التراث والحداثة في الجزائر

¹المركز الجامعي شريف بوشوشة آفلو (الجزائر)، m-younsi@cu-aflou.edu.dz

²جامعة ابن خلدون تيارت (الجزائر)، omar.hadouara@univ-tiaret.dz

ملخص

أضحى تطوير العملية التعليمية والتكوينية أمرا بالغ الأهمية، في خضم التسارع الكبير الذي يشهده العالم في شتى المجالات، هدفت هذه الورقة البحثية إلى الوقوف على البرامج والمناهج التعليمية من حيث تصميمها وتعديلها والآليات التي تحكمها في ضبط محتواها حسب ما يتطلبه، وصولا إلى عملية تقويمها، وتطوير العملية التكوينية، مواكبة لهذا التسارع، بتوظيف التكنولوجيا الحديثة في التكوين. تحاول هذه الورقة البحثية الكشف عن كيفية إدخال البرمجيات الحديثة في عملية التكوين من تطبيقات ذكية وبرامج إلكترونية وغيرها، واتخذنا مرحلة المتوسط نموذجا للدراسة لأهميتها كمرحلة أساسية في التعليم، لإبراز دور إدراج واستخدام التكنولوجيات الجديدة في المناهج والبرامج، وتكوين الأساتذة على استعمالها في العملية التعليمية. توظيف التكنولوجيا الجديدة من برامج رقمية، وتطبيقات ذكية، في بناء البرامج والمناهج التعليمية والعملية التكوينية أمر ضروري، فلا بد من رفع التحديات لإصلاح وتجديد النظام التعليمي في الجزائر، من أجل مسايرة الأنظمة التعليمية العالمية.

كلمات مفتاحية: برامج؛ مناهج؛ تطوير؛ تكوين؛ طور المتوسط.

Summary:

The development of the educational and training process has become of paramount importance in the midst of the great acceleration that the world is witnessing in various fields. This research paper aims to explore educational programs and curricula in terms of their design, and modification, which govern their content control according to the requirements, and to reach the process of their evaluation, as well as the development of the training process, keeping pace with this acceleration, by employing modern technology in training. This research paper attempts to reveal how to introduce modern software in the training process, from smart applications and electronic programs and others, and we have taken the intermediate stage as a model for the study due to its importance as a basic stage in education, to highlight the role of including and using new technologies in curricula and programs, and training teachers on using them in the educational process.

Keywords: Programs, curricula, development, training, intermediate level

1. مقدمة: يشهد العالم تقدماً وتطوراً متسارعاً في مختلف المجالات، والذي يعزى إلى تقدم التكنولوجيا والعلوم، وتطور الاتصالات والعولمة، وزيادة الوعي والمعرفة العامة، يخضع هذا التقدم لمجموعة من العوامل، كالاكتشافات الجديدة والاختراعات المتواصلة، هذه العوامل تساهم في تسارع التقدم في مجال التكنولوجيا، فقد عرفت البشرية حيوية كبيرة في مجالات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والذكاء الاصطناعي، والروبوتات، والتكنولوجيا الحيوية، والطاقة المتجددة، وغيرها، تلك التكنولوجيات الجديدة غيرت تمامًا كيفية عيشنا وعملنا وتفاعلنا مع العالم.

وقد نال الحقل التعليمي حظاً وافراً من هذا التقدم، حيث تتطور البرامج والمناهج التعليمية وفقاً للتقدم الحاصل في المجتمعات، سعياً من المنظومات التعليمية العالمية لمواكبة ما لحق العالم من تقدم وازدهار، حيث أصبح من الضروري استثمار مثل هذه التكنولوجيات الحديثة في العملية التعليمية عامة والتكوينية خاصة، ليلحق من ليس من أهل التطور في مجال تكنولوجيا التعليم بأهله، في استخدام التطبيقات الإلكترونية الحديثة فيوظيفها، ويحسن استخدامها، لأن التكوين ضرورة، وتصميم البرامج والمناهج وفق متطلبات العصر ضرورة هي الأخرى ولازمة من لوازم تحقيق التقدم والرفق في مجال التعليم، في هذا الإطار يندرج البحث الحالي الذي يسعى إلى الحديث عن كيفية تصميم البرامج والمناهج التعليمية، وتطوير عملية التكوين، لتحقيق الكفاءة المثلى على المستويين معاً، التكوين وتصميم البرامج والمناهج. تحقيق منظومة تعليمية مثالية، ينطلق من التركيز على تحسين العملية التكوينية، وتعديل البرامج والمناهج وإعادة بنائها وفق أطر جديدة وعصرية، وتعد مرحلة التطور المتوسطة

تصميم البرامج والمناهج وتطوير التكوين في الطور المتوسط (المجلد الثالث عشر الدرس الثاني) جوان 2024

من أهم مراحل التعليم، حيث يتم فيها بناء قاعدة المعرفة، وتطوير المهارات الأكاديمية والاجتماعية للمتعلمين، كما يعتبر تصميم البرامج والمناهج وتطوير التكوين في هذه المرحلة أمراً حاسماً لتحقيق الأهداف المبتغاه في هذا الطور التعليمي، ولهذا اخترناها نموذجاً للدراسة.

بناءً على ذلك، يمكن صياغة الإشكالية على النحو الآتي:

هل يمكن تصميم برامج ومناهج تعليمية تتوافق والعصر الحديث ؟ وكيف يتطور التكوين في ظل التطور العلمي الحاصل ؟.

ما البرامج والمناهج التعليمية ؟ وماهي آليات تصميم هذه الأخيرة ؟ وكيف يمكن تطوير عملية التكوين في الطور المتوسط ؟ وكيف يتم تصميم وتطوير برامج ومناهج ناجعة تساعد على الرفع من عملية التكوين في الطور المتوسط ؟. وللإجابة عن هذه التساؤلات، اعتمدنا المنهج الوصفي كمنهج مناسب للدراسة.

قسمنا هذه الورقة البحثية إلى ستة محاور أساسية:

ضبط مصطلحات الدراسة: البرامج، المناهج، التكوين، الطور المتوسط.

كيفية تصميم البرامج والمناهج.

تطور تصميم البرامج والمناهج.

آليات تصميم وتعديل المناهج والبرامج.

العملية التكوينية في ظل عصرنة البرامج والمناهج في الطور المتوسط.

نموذج تطبيقي.

ليختتم البحث بأهم النتائج المتوصل إليها، وبعض الاقتراحات الواردة في مجال هذا البحث.

2. ضبط مصطلحات الدراسة:

1.2 البرامج:

البرنامج التعليمي هو: « مواد تعليمية، توجه للتلاميذ، مصحوبة بوسائل تعليمية

وأنشطة مختلفة»⁽¹⁾.

يدرس البرنامج التعليمي في زمن محدد، حسب المراحل التعليمية، كما يمكن

القول أن البرنامج مخطط منظم تنظيماً معرفياً، وفق مواد دراسية مختلفة، يشمل

طوراً تعليمياً خاصاً، ويختلف البرنامج باختلاف الأطوار التعليمية.

2.2 المناهج: لغة: «من الفعل نهج، بمعنى: طرق أو سلك أو اتبع، والنهج والمنهج

والمنهاج، تعني الطريق الواضح»⁽²⁾.

اصطلاحاً: «طريقة يصل بها انسان الى حقيقة او معرفة»⁽³⁾ ، ويعرفه أحمد البدوي بأنه: «علم يعتني بالبحث في أيسر الطرق للوصول الى المعلومة، مع توفير الجهد والوقت»⁽⁴⁾.
أما مفهوم المنهاج، فهو: «التجارب التعليمية المنظّمة... خلال فترة التكوين، ويشمل نشاطات التعلّم، والطرائق والوسائل المستعملة، وكذا كفايات التقييم المعتمدة»⁽⁵⁾. وهنا المقصود المنهاج التعليمي.

3.2 التكوين: لغة: «التكوين من كون تكويننا تكوين الشيء أي أحدثه وأوجده، وتكوين الشيء، إخراج المعدوم الى الوجود»⁽⁶⁾.

اصطلاحاً: «مجموعة الاجراءات التي تمكن الفرد من أداء نشاط مهني وتتمثل في الاحاطة بجملة المعارف علمية حول المشكلات السيكلوجية التي تتيح معرفة بنيات نفسية الطفل والتأهيل لممارسة مختلف الطرائق والتقنيات التي تتيح إقامة تواصل تربوي مع جماعة القسم، ودراسة ديداكتيك المواد الدراسية»⁽⁷⁾.

التكوين عملية منظمة تسعى مواكبة التطورات الحاصلة في مجال التخصص المعين، بالأخص التقنيات والطرائق التعليمية، مما يساعده على رفع مستواه المهني.

كما ورد مفهومه في معجم التربية لوزارة التربية الوطنية كالآتي: «نشاط علمي منظم، تقوم به سلطات إشرافية، يهدف إلى تحسين العملية التعليمية،»⁽⁸⁾.

أما على وجه الضبط والدقة، المقصود في الحقل التربوي التعليمي، «فالتكوين يسعى إلى الرفع من كفاءة رجال التعليم وتزويدهم بكل ما هو جديد والذي يخدمهم في مجال عملهم، ونظراً لأهميته أثناء الخدمة لزم عليه وظائف وأدوار عديدة نذكر منها: متابعة التطور التكنولوجي ، الانتقال من التكوين قبل الخدمة إلى مرحلة الخدمة، تطوير المحتوى والمهارات الخاصة، وغيرها من الأدوار»⁽⁹⁾.

والتكوين من زاوية تعليمية هو: «كل برنامج منظم، ومخطط، يمكن من النمو في المهنة التعليمية والحصول على مزيد من الخبرات الثقافية، والمسلكية، ويزيد من طاقة الموظف الإنتاجية، والتدريب أثناء الخدمة، كما يتضمن النمو في المهنة، إلا أنه يسير وفق خطة منظمة، سائرة نحو أهداف محددة، في الإطار الجماعي المنظم»⁽¹⁰⁾.

3. كيفية تصميم البرامج والمناهج:

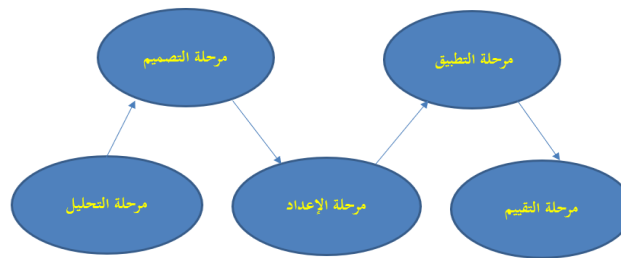
1.3 مراحل تصميم البرامج التعليمية:

تمر البرامج التعليمية بعدة مراحل في عملية تصميمها وأعدادها، وذلك من عدة جوانب، الجانب الشكلي، والمضمون، والهدف، ويمكن القول أن المقصود بتصميم البرامج

تصميم البرامج والمناهج وتطوير النصوص في الطور المتوسط (المجلد الثالث عشر الدرس الثاني) جردان 2024

التعليمية من حيث المراحل هو: «أن اعداد البرامج التعليمية أي تصميمها وبناءها يمر بمراحل، أو خطوات مترابطة فيما بينها، وهي خطوات إجرائية، تسهم في إخراج مفهوم البرامج التعليمية من إطارها النظري الأكاديمي، إلى الإطار التطبيقي الواقعي، وكذا ربطها بالقوانين، والبيئة المطبقة فيها، والذي يجب أن يكون دقيقا، ويمتاز بالحدثة والتسلسل في التصميم شكلا ومضمونا، بغية الوصول إلى الهدف المنشود»⁽¹¹⁾.

2.3 مخطط لتصميم البرامج التعليمية:



مخطط تصميم البرامج التعليمية

تصميم البرامج يمر بعدة مراحل أن نحاول أن نوجزها في الآتي:

«مرحلة التحليل: تحدد فيها الأفكار الأساسية، والثانوية للمادة التعليمية، بالإضافة لضبط الأهداف العامة والخاصة، وتفسير البيئة التعليمية وما تحمله من صعوبات في البرنامج التعليمي.

مرحلة التنظيم: ترتب الأفكار المراد تقديمها، حسب المبادئ المتبعة في تنظيم المحتوى التعليمي من السهل إلى الصعب أو العكس، والتي تسهل العملية التعليمية.

مرحلة الإعداد: اعداد الوسائل التعليمية والميزانية المالية، وتتعلق بشكل أساسي بالمعلم أكثر، والبرنامج التعليمي المقدم.

مرحلة التطبيق: تحدد فيها طرق التدريس، والمحتوى التعليمي ووسائله، بمراعاة الفروق الفردية.

مرحلة التقييم: هي تقييم مدى استجابة المتعلم لما قدم له من مادة، بقيامه بفروض واختبارات، تسهل معرفة الضعف وتحسينه، وتسهل العملية في البرامج التعليمية»⁽¹²⁾.

من خلال ما سلف، يتبين أن هذه المراحل تمثل كلا متكاملًا انطلاقًا من التحليل وصولًا إلى التقييم، لتثبت مدى فاعلية البرامج وتقاس نتائجها.

تصميم المناهج:

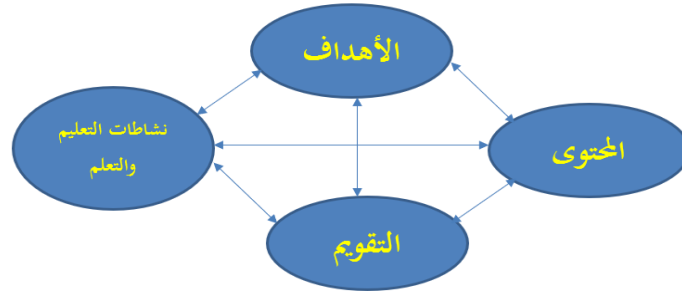
عناصر المنهج: ⁽¹³⁾

«الأهداف: المحددة أو المصوغة، لتلائم حاجات الطلاب، وقدراتهم، ومطالب المجتمع وحاجاته من جهة أخرى.

المحتوى: يتمثل في الحقائق والمفاهيم والتعميمات، التي يرجى تزويد المتعلمين بها. نشاطات التعليم والتعلم: يمر بها المتعلمون ، بإشراف معلمهم، بقصد تيسير التعلم، وتحقيق الأهداف.

التقويم: يقيس بلوغ الأهداف الأولية الموضوعية للمنهج.

عرض محمد السيد علي خطأة ل: هيلداتابا، توضح إعادة صوغ عناصر المنهج وتقديمها، وهي مبينة في الشكل الآتي ⁽¹⁴⁾:



إعادة صوغ عناصر المنهج:

يتضح لنا من خلال الخطاطة أن المنهج يحتوي مجموعة من العناصر المترابطة، يتضمن أهدافا معينة، نتوصل اليها من خلال محتوى منظم، يلحق ضمن نشاطات تعليم وتعلم محكمة، وأخيرا نتحقق من صحة الأهداف بتقويمها.

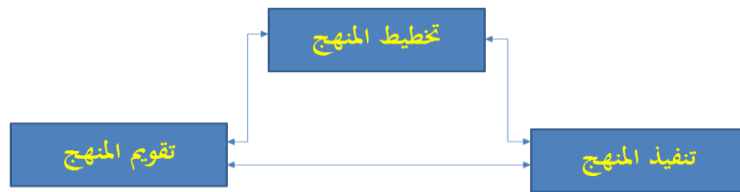
« يقول بوشامب * George Beaucham (ت 1987)، هندسة المنهج هي: العمليات الضرورية لجعل نظام المنهج يؤدي وظيفته في المدرسة " ⁽¹⁵⁾ ، كما قسم إبراهيم بسيوني عميرة أسس بناء المناهج الى: «أسس فلسفية، وأسس أسس اجتماعية وأسس نفسية» ⁽¹⁶⁾ فالمحتوى المنهجي يستقى من خلفيات فلسفية واجتماعية ونفسية.

يشير محمد سيد علي في كتابه اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس، إلى أن عملية تصميم المنهج هي: « وضع مواصفات تخطيطية وتنفيذية وتقويمية، تحدد الصيغة الشكلية للمنهج، وتضمن بلوغ أهدافه، ومن ثم استمراره» ⁽¹⁷⁾.

تصميم البرامج والمناهج وتطوير التكوين في الطور المتوسط (المجلد الثالث عشر: الدرس الثاني) 2024

تختلف المفاهيم وتنوع، فيمكن تعريف منظومة تصميم المنهج بأنها: « منظومة فرعية من المنظومة التعليمية تتضمن مجموعة من العمليات المتداخلة والمتراصة تبادلياً، والمتكاملة وظيفياً، والتي تدير وفق خطوات متسلسلة، لتحقيق أهداف محددة، تتمثل في الشكلية المنهجية، وضمان تحقيق أهدافه واستمراره كنظام في التربية المدرسية »⁽¹⁸⁾.

هذه العمليات هي: تخطيط المنهج، تنفيذه، ومن ثم تقييمه، ويمكن توضيحها في الشكل الآتي⁽¹⁹⁾:



عمليات منظومة هندسة المنهج:

يعتبر الفكر الوطني عنصراً هاماً بالنسبة لمصممي البرامج والمناهج، حيث السعي من خلالها لغرس روح الوطنية وارساء معالم الهوية والانتماء بصفة عامة، وبث روح القيم الاجتماعية في العنصر الأساسي الفاعل في المجتمع وهو التلميذ، وبذلك يتحقق نمو النشئ الصاعد، وفق مبادئ عالية، ومرجعية خلقية وتعليمية سامية للوصول إلى الأهداف المبتغاة.

5. التعليم المتوسط أنموذجاً:

تعرف المرحلة المتوسطة بأنها « مرحلة تعليمية مدتها أربعة سنوات بعد أن كانت ثلاث سنوات، يلتحق بها جل التلاميذ الذين أنهوا المرحلة الابتدائية »⁽²⁰⁾، إذا فالمدة التعليمية أربع سنوات، وسميت بالمتوسط لأنها تتوسط مرحلتين هما الابتدائي والثانوي.

لهذه المرحلة مميزات خاصة، كتدريس كل محتوى تعليمي بمعزل عن الآخر، بخلاف المرحلة الابتدائية، ويزيد عدد الأساتذة بزيادة المادة العلمية، « فالمرحلة المتوسطة تمثل إحدى الطرق التعليمية التي يمر بها المتعلم في رحلته التعليمية التي يخضع فيها إلى تكوين مختلف الأبعاد، يتوزع على مختلف المراحل التعليمية، تأخذ كل مرحلة دورها الخاص في ذلك التكوين، لتشكل حقلاً متكاملًا من الأهداف »⁽²¹⁾.

كل مرحلة من مراحل التعليم سواء الابتدائي أو المتوسط أو الثانوي تقسم إلى أطوار دراسية، وتختلف حسب اختلاف المرحلة التعليمية،

الهدف التعليمي هو الأساس الذي يبتغى من خلال التقسيمات، هذا الذي يراعى فيه المتابعة العلمية والبيداغوجية، لتختتم كل سنة دراسية بنتائج معينة.

6. آليات تصميم وتعديل المناهج والبرامج:

يقصد بتعديل المناهج إحدى العمليتين الآتيتين، أو كلاهما معا: « إدخال منهج جديد، أو بناء منهج لم يكن موجوداً من قبل في مرحلة دراسية معينة »⁽²²⁾، ومنه فالتعديل حذف وزيادة، والتجديد بناء وتصميم خالص، لذا لكل منهما آليات خاصة، ونخص بالذكر هنا الحديث عن آليات تعديل البرامج والمناهج.

تخضع المناهج التعليمية الى جملة من التعديلات، بحسب الغاية والضرورة، وتحكم هذه التعديلات مجموعة من الآليات، خاصة مع التطور العالمي المشهود، « والسرعة الفائقة لتطور المعارف، لا سيما الحقل العلمي وآثاره على تأهيل أفراد المجتمع، هذا يقتضي على المستوى البيداغوجي اختيارات في تحديد مواضيع الحذف، وأخرى للتحيين والادراج، وإذا كان تصويب البرامج والمناهج من صلاحيات اللجنة الوطنية للمناهج والمجموعات المتخصصة، فإن تنفيذها وتقويمها من مسؤولية عدة مؤسسات ودوائر وصلاحيات من نعتبرهم موارد للمعلومات والمعطيات، مدرسين مفتشين باحثين...، كما تشمل الاستشارة جميع الأطراف من وزارة التربية الوطنية وباحثين مختصين وجمعية أولياء التلاميذ، وتوضع للتعديل آليات مثل:

أ/ الجلسات الاستشارية الدورية، حسب المرحلة التعليمية.

ب/ أسلاك التفتيش، بمشاركة الأساتذة في تقويم المناهج الجديدة، وتنفيذها، وذلك قصد اقتراح التعديلات اللازمة وتجديدها، فتتظم هذه الجلسات النقاش واللقاءات بين الأساتذة والباحثين ومكوني المعلمين.

ويمكن للجامعيين والباحثين المشاركة في مؤتمرات ذات مواضيع محددة في عدد من المواد التعليمية كما يمكن اللجوء الى الخبرات الخارجية في اطار التعاون الدولي قصد تكوين مقاربات مقارنة وإخضاع النتائج لمؤشرات التقويم العالمي الساري المفعول "⁽²³⁾.

مما سبق يتضح لنا أن تعديل المناهج والبرامج يمر بمراحل أولها مراجعتها، ودراسة النقائص بمحاولة حذف ما أمكن وادراج ما يعوضه، أو تصويب ما وقع عليه الخطأ، وكذا السعي لتكييفها مع متطلبات العصرنة، ولا يتم هذا الا بإشراك جميع الأطراف الهيئات المختصة، ثم أخيراً إخضاع هذه البرامج والمناهج لعملية التقويم.

7. العملية التكوينية في ظل عصرنة البرامج والمناهج في الطور المتوسط:

تتمحور عملية التكوين في مجال البرامج والمناهج من حيث: «ثقافة عامة معتبرة وتحكم مطلق في لغة التدريس، تكوين عام لمعلمي مختلف الأطوار التعليمية، تكوين متخصص في المادة الدراسية، تكوين حول كيفية تطبيق البرامج والمناهج الدراسية المعاصرة، التحكم في طرق التدريس للمواد والأنشطة وأساليب تبليغها وتدعيم نشاطاتها المختلفة والبحث على الملاحظة والتجريب وبخاصة مسيرة وتوظيف التطورات التكنولوجية الراهنة، (السبورة الرقمية مثلا).

ينبغي على التكوين أن يطور للمعلمين المعارف الخاصة ب: الدراية الكاملة بمقرر المادة الدراسية، البرامج والأجهزة المتوفرة، خصائص التلميذ، الاستراتيجية العامة المتعلقة بالتدخل التربوي، المحيط التربوي»⁽²⁴⁾.

وجب على الأساتذة المكونين والهيئات المكونة مراعاة التقدم التكنولوجي الحاصل في مختلف القطاعات، ذلك من خلال تطوير العملية التكوينية وفق الأنظمة الرقمية والحاسوبية الجديدة من ذكاء اصطناعي ورقمنة وغير ذلك، والتي مست تصميم البرامج والمناهج التعليمية الحديثة، والحاصل مع الطور المتوسط في ظل المقاربة بالكفاءات كمنهج تربوي معتمد في المنظومة الجزائرية، هو وجوب وإلزامية تحيينه وتجديده، وفق مقاربات المعلوماتية الذكية كما يمكن للأنظمة المعلوماتية الحديثة إذ ما التزم بها في تصميم برامج ومناهج مرحلة التعليم المتوسط أن تساهم في تطوير العملية التكوينية من خلال: «تخفيف الأعباء الإدارية، باستعمال نظم رقمية، مما يساهم توزيع المقررات والحصص الدراسية على المعلمين وفق قدراتهم واحتياجاتهم، واكتشاف قدرات الطلاب وتعزيزهم، وكذلك ذوي صعوبات التعلم وتوفير برامجهم الخاصة»⁽²⁵⁾، هذا من ضمن الإيجابيات التي تجود بها التطورات العصرية في العملية التكوينية، من توفير وترتيب وتنظيم.

وللبرمجيات الذكية عدة مزايا في تطوير العملية التكوينية ذلك من خلال: «إعداد برمجيات تربوية مبنية على الذكاء الاصطناعي، وضرورة توظيف هذه البرمجيات في المؤسسات التعليمية، بغية توفير بيئات تعليمية تساهم في الدراسات الاجتماعية والتربوية، وتعمل على الرفع من استعمال التكنولوجيا والنظم الذكية، لمواكبة التطورات الحاصلة في ظل العولمة والذكاء الاصطناعي، بإدراج حصص خاصة بالذكاء الاصطناعي على مستوى البرامج والمناهج الحديثة والعمل على تكوين متخصصين في هذا المجال»⁽²⁶⁾.

نسعى من خلال ما سبق الى توضيح دور آخر ما توصل إليه التطور العملي وهو الذكاء الاصطناعي، في الرفع من مستوى العملية التعليمية التعلمية، والعملية التكوينية، بحيث يكتسب كل من المعلم والأستاذ المتكون والمتعلم مهارات وخبرات مختلفة.

8. نموذج تطبيقي:

ملح التخرج من مرحلة التعليم المتوسط	
الكفاءة الشاملة للمرحلة	في ختام هذه المرحلة يستعمل المتعلم اللغة العربية كأداة للتفكير واكتساب المعارف وتبليغها مشافهة وكتابة وتوظيفها عبر الوسائط التكنولوجية.
فهم المنطوق	يفهم مضمون الخطاب المنطوق من أنماط متنوعة ويتجاوب معها.
التعبير الشفوي	يتواصل مشافهة ويوضح ويعلل وجهة نظره في المواقف الأدبية والعلمية.
فهم المكتوب	يقرأ قراءة تحليلية نقدية واعية.
التعبير الكتابي	ينتج كتابة نصوصا في سياقات مختلفة.

مستجدات منهاج مادة اللغة العربية في مرحلة التعليم المتوسط.⁽²⁷⁾

1.8 قراءة وتعليق:

نحاول إسقاط بعض النماذج المعاصرة على منهاج مادة اللغة العربية في مرحلة التعليم المتوسط، وذلك بإدراج كفاءة جديدة، كفاءة المقاربات الذكية، من خلالها يتسنى للأستاذ كطرف أساسي في العملية التعليمية والتكوينية، مواكبة التطورات العلمية آتيا، والسعي الى تطبيقها في حجرة الدرس، وبذلك يتمثل البرنامج والمناهج التعليمية تطورا تقدما في تصميمها، وكذا يتحقق التطور التكويني بمراعاة هذه المقاربات الذكية،، نمثل ب:

تطبيق برامج المعالجات الآلية بخصوص السبورة الرقمية واللوحات الذكية، وتطبيق برامج الذكاء الاصطناعي في الكفاءة الشاملة للمرحلة، وفهم المنطوق من خلال عرض تجارب روبوتات الكترونية، التركيز على لغة الآلة، كونها المستقبل الحتمي. فهم المكتوب، محاولة ادراج وسائط برمجية جديدة على لغة الحاسوب.

خاتمة: تأسيسا على ما سلف، تصميم البرامج والمناهج وتطوير عملية التكوين، لا بد له من:

1. استغلال مخرجات الدرس اللساني والتعليمي.

2. الانفتاح على الدرس اللساني الحاسوبي، الذي يشتغل على تعليم اللغة العربية

ضمن البرمجيات الحديثة.

تصميم البرامج والمناهج وتطوير التكوين في الطور المتوسط (المجلد الثالث عشر) (الدور الثاني) جردان 2024

3. استثمار كل ما هو جديد في الحقل الرقمي من ذكاء اصطناعي وغيره، في تعليم اللغة العربية وتعلمها في مختلف الأطوار التعليمية.
4. مراعاة البيئة الواقعية للمعلم والمتعلم معا.
5. إدراج اللسانيات الحاسوبية والمقاربات الذكائية في عدة التكوين الخاصة بتأهيل وتكوين أساتذة التعليم المتوسط.

لقد تبين لنا من خلال هذا العرض الموجز أنه رغم الجهود المبذولة في درس اللغة العربية في الطور المتوسط انطلاقاً من تجديد المنهاج والبرامج التربوية، وإعادة النظر في أقطابه ومداخله ومكوناته، بالأخص فيما يتعلق بالعصرنة التكنولوجية والذكاء الاصطناعي ومختلف المقاربات المعلوماتية.

يتطلب تصميم البرامج والمناهج وتطوير التكوين في المرحلة الطور المتوسطة اهتماماً كبيراً بتحقيق الأهداف التعليمية وتلبية احتياجات الطلاب والمجتمع، يجب أن يتم تصميم البرامج والمناهج بشكل شامل ومتكامل، مع مراعاة التطورات الحديثة في مجال التعليم واستخدام التكنولوجيا بشكل فعال، كما يتطلب أيضاً متابعة وتقييماً مستمراً لضمان التحسين المستمر، وتلبية التطورات المستقبلية في مجال التعليم.

مراجع البحث وإحالاته:

- 1- فريدة شنان، مصطفى هجرسي، المعجم التربوي، ملحقة سعيدة الجهوية، الجزائر، 2009، ص 109.
- 2- ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، ط1، دار صادر، بيروت مادة نهج .
- 3- ينظر منهج البحث الأدبي علي جواد الطاهر ط3 مكتبة اللغة العربية بغداد 1974 ص 19.
- 4- محمد البدوي منهجية في البحوث والدراسات الأدبية، دار المعارف للطباعة والنشر، تونس، 1998، ص 09.
- 5- وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، المرجعية العامة للمناهج، مارس 2009، ص 08.
- 6 - المنجد الابجدي، ط05، دار القلم، بيروت، 1989، ص 245.
- 7 - ينظر: عبد اللطيف الفارابي وآخرون معجم علوم التربية سلسلة علوم التربية ط 01، الخطابي للطباعة والنشر المغرب 1994، ص 152.
- 8 - وزارة التربية الوطنية، المعجم التربوي، ص: 103.
- 9 - ينظر: ناجي ليلي، جفال منال، تكوين المكونين أثناء الخدمة في ضوء الكفايات التعليمية لأستاذ التعليم الثانوي، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، عدد خاص 04 ملتقى التكوين بالكفايات في التربية. جامعة قاصدي مرباح، ورقلة الجزائر، جانفي 2011، ص 389.

- 10 - ينظر: غانم سعيد شريف العنيدى، حنان عيسى سلطان الجبوري، أساسيات القياس والتقويم في التربية والتعليم، مكتبة الملك فهد الوطنية، السعودية، 1981، ص 16.
- 11 - ينظر: حسان مراني، ليديا عوة، آليات تفعيل التربية على المواطنة في البرامج التربوية الجزائرية، مجلة البحوث والدراسات الانسانية، سكيكدة، ع01، ص 382.
- 12 - ينظر: <https://msaaq.com> /تصميم-البرامج-التعليمية. متاح في 2023/12/21
- 13 - ينظر: محمد السيد علي، اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس، دار الميسرة للنشر والتوزيع، ط 01 عمان الاردن، 2011، ص 20.
- 14 - محمد السيد علي، اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس، دار الميسرة للنشر والتوزيع، ط 01 عمان الاردن، 2011، ص 21
- 15 - بوشامب جورج نظرية المنهج تر: ممدوح سليمان وآخرون دار الثقافة للنشر والتوزيع مصر ص 137
- * جورج بوشامب: George Beaucham هو مخترع أمريكي، ولد في 18 مارس 1899 في مقاطعة كولمان في الولايات المتحدة، وتوفي في 03 مارس 1987 في لوس أنجلوس في الولايات المتحدة.
- 16 - ابراهيم بسيوني عميرة، المنهج وعناصره، ط 02، دار المعارف، مصر، ص 21.
- 17 - محمد السيد علي، اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس، دار الميسرة للنشر والتوزيع، ط 01 عمان الاردن، 2011، ص 25.
- 18 - المرجع نفسه: ص 26/25.
- 19 - المرجع نفسه: ص 26.
- 20 - نسيم بومعروف وأحمد سعيدي انعكاسات الاصلاح التربوي في الجزائر على التحصيل الدراسي للتلاميذ في مرحلة التعليم المتوسط، دراسة ميدانية بإكماله العمودي بسكرة، مجلة دفاتر المخبر، ع09، أفريل 2012، بسكرة، ص 362.
- 21 - ينظر: أحلام علي، التقويم التربوي في المرحلة المتوسطة على ضوء إصلاحات الجيل الثاني، أطروحة دكتوراه، جامعة بسكرة، 2020م، ص 55.
- 22 - عبد السلام مصطفى عبد السلام، تطوير مناهج التعليم لتلبية متطلبات التنمية ومواجهة تحديات العولمة، المؤتمر العلمي الأول لكلية التربية النوعية، جامعة المنصورة 13-12 أبريل 2006م، ص 286، وص 291-292.
- 23 - وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، المرجعية العامة للمناهج، مارس 2009، ص: 60.
- 24 - ينظر: نويوة صالح، استجابات أساتذة التعليم الثانوي لفعالية برامج التكوين أثناء الخدمة، مذكرة ماجستير، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2009 ص 63/64.
- 25 - مقاتل ليلي حسني هنية الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته التربوية لتطوير العملية التعليمية، مجلة علوم الانسان والمجتمع، ع 04، جامعة بسكرة، ديسمبر 2021، ص 121.

- 26 - ينظر: المرجع نفسه، ص126.
- 27 - وزارة التربية والتعليم، المخططات السنوية، مادة اللغة العربية، السنة الأولى، التعليم المتوسط، سبتمبر 2018.

المراجع المعتمدة في البحث:

الكتب:

1. المنجد الأبجدي، ط05، دار القلم، بيروت، 1989م.
2. بوشامب جورج نظرية المنهج تر: ممدوح سليمان وآخرون دار الثقافة الدار العربية للنشر والتوزيع، مصر، 1981م.
3. عميرة ابراهيم بسيوني المنهج وعناصره ط02 دار المعارف مصر.
4. غانم سعيد شريف العنيدى، حنان عيسى سلطان الجبوري، أساسيات القياس والتقويم في التربية والتعليم، مكتبة الملك فهد الوطنية، السعودية، 1981م.
5. محمد السيد علي، اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس، دار الميسرة للنشر والتوزيع، ط01 عمان الاردن، 2011م.
6. عبد اللطيف الفارابي وآخرون معجم علوم التربية سلسلة علوم التربية ط01، الخطابي للطباعة والنشر المغرب 1994م.
7. نجار نبيل الحسيني، راغب مدحت مصطفى، إدارة الأفراد والعلاقات الإنسانية، الشركة العربية للنشر، مصر 1992م.
8. وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، المرجعية العامة للمناهج، مارس 2009م.
9. وزارة التربية والتعليم، المخططات السنوية، مادة اللغة العربية، السنة الأولى، التعليم المتوسط، سبتمبر 2018م.
10. ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، ط1، دار صادر، بيروت مادة نهج
11. السامرائي، مهدي صالح وآخرون، معايير تطوير المناهج الدراسية في جامعة بغداد، مركز البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد، 1988م.
12. سعيد، محمد طالب وآخرون، برنامج مقترح للتعليم المستمر في جامعة بغداد، مركز البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد، 1987م.
13. فريدة شنان، مصطفى هجرسي، المعجم التربوي، ملحقة سعيدة الجهوية، الجزائر، 2009م.
14. محمد البدوي منهجية في البحوث والدراسات الأدبية، دار المعارف للطباعة والنشر، تونس، 1998م.
15. وزارة التربية الوطنية، المعجم التربوي.
16. المعجم الشامل لمصطلحات الفلسفة عبد المنعم حنفي ط3 مكتبة مدبولي، القاهرة، 2000م.
17. علي جواد الطاهر، منهج البحث الأدبي، ط3، مكتبة اللغة العربية، بغداد، 1974م.

المقالات:

1. حسان مراني، ليديا عوة، أليات تفعيل التربية على المواطنة في البرامج التربوية الجزائرية، مجلة البحوث والدراسات الانسانية، سكيكدة، ع01.
2. مقاتل ليلي .حسني هنية .الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته التربوية لتطوير العملية التعليمية، مجلة علوم الانسان والمجتمع، ع 04، جامعة بسكرة، ديسمبر 2021م.
3. نسيم بومعروف، أحمد سعيدي، انعكاسات الاصلاح التربوي في الجزائر على التحصيل الدراسي للتلاميذ في مرحلة التعليم المتوسط، دراسة ميدانية بإكماليه العمودي بسكرة. مجلة دفاتر المخبر، ع09، بسكرة 2012م..
4. ناجي ليلي، جفال منال، تكوين المكونين أثناء الخدمة في ضوء الكفايات التعليمية لأستاذ التعليم الثانوي، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، عدد خاص 04 ملتقى التكوين بالكفايات في التربية. جامعة قاصدي مرباح، ورقلة الجزائر، جانفي 2011م.
5. عبد القادر يوسف، تدريب المعلمين أثناء الخدمة، مؤتمر إعداد وتدريب المعلم العربي، القاهرة، 1972م.
6. عبد السلام مصطفى عبد السلام، تطوير مناهج التعليم لتلبية متطلبات التنمية ومواجهة تحديات العولمة، المؤتمر العلمي الأول لكلية التربية النوعية، جامعة المنصورة 12-13 أبريل 2006م.

الأطروحات العلمية:

1. أحلام علي، التقويم التربوي في المرحلة المتوسطة على ضوء إصلاحات الجيل الثاني، أطروحة دكتوراه، جامعة بسكرة، 2020م.
2. نويوة صالح، استجابات أساتذة التعليم الثانوي لفعالية برامج التكوين أثناء الخدمة، مذكرة ماجستير، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2009م.

مواقع الأنترنت:

1. <https://msaaq.com> تصميم-البرامج-التعليمية. متاح في 2023/12/21م.